

1/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة(- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصغير-21 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 قال رحمه الله باب الحلم والأناة والرفق. قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. وقال على خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الحلم والأناة والرفق - 00:00:20 الحلم هو عدم المعالجة بالعقوبة. وان الانسان اذا غضب او فعل غيرهما يستحق عليه العقوبة الا يعاجله بالعقوبة. هذا هو معنى الحلم. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في صفات الله عز وجل وهو الحليم فلا يعاجل عبده بعقوبة ليتوب من عصياني - 00:00:40 واما الأناة فهي عدم العجلة. بان يكون الانسان متأنيا في اموره. لا يحكم على الامور ومن اول وهلة ومن اول تصور بل يتأنى ولا يتعجل. واما الرفق فهو اللين عدم العنف والشدة في معاملة الناس. ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب. الاية الاولى قول الله - 00:01:08

عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وهذا من صفات عباد الله المتقين الذين قال الله عز وجل فيهم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات الارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب - 00:01:38

المحسنين فقوله والكاظمين الغيظ الكتم بمعنى المنع والحبس. والغيظ هو اشد الغضب. اي انه اذا غضبوا فانهم يكتُمون ولا ينفذون مقتضى هذا الغيظ والغضب ولا يسترسلون معه. وهذا من اعظم الصفات - 00:02:03 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه وقت الغضب وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تغضب. ثم قال عز وجل والعافين عن الناس - 00:02:28 العفو هو ترك المؤاخذة على الذنب والمسامحة باسقاط حقه او بعضه. وقوله والعافين عن الناس يشمل جميع الناس من مسلم وكافر وغير ذلك العفو من الصفات الحميدة. ولهذا قال الله عز وجل وان تعفوا اقرب للتقوى. ولكن العفو ان - 00:02:47 ما يحمد بشرطين. الشرط الاول ان يكون الانسان قادرا على الاخذ بحقه. فان كان عاجزا فانه مولى يحمد قال الله عز وجل ان تبدوا خيرا او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. والشرط الثاني - 00:03:14

ان يكون العفو فيه اصلاح لقول الله عز وجل فمن عفا واصلح فاجره على الله. فاذا كان العفو ليس فيه اصلاح فانه لا يحمد. وقد تقدم الكلام على هذه الاية في الباب السابق. اما الاية الثانية وهي - 00:03:34

قول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. خذ العفو اي خذ ما عفا من اخلاق الناس. وسهل ولا تتطلب منهم الكمال ولا تشق عليهم بل خذ ما تيسر من اخلاقهم. خذ العفو وامر بالعرف - 00:03:54 والخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من يتأتى خطابه. وامر بالعرف اي اؤمر بالمعروف. والمعروف كل ما عرفه الشرع واقره. ويدخل في قوله وامر بالمعروف يدخل فيه النهي عن المنكر. لان الامر بالمعروف ملازم - 00:04:16 علم للنهي عن المنكر لان الامر بالشئ نهى عن ضده واعرض عن الجاهلين. اي كن معرضا عنهم ولا تقابل جهلهم بالجهل والمراد بقوله

واعرض عن الجاهلين المراد بالجاهلين السفهاء. فالجهل هنا يراد به السفه. وليس الجهل الذي - 00:04:36

هو ضد العلم ومن الجهل الذي هو السفه. قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس - 00:05:03

لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. والاعراض عن الجاهلين من صفات عباده المؤمنين ومن صفات عباد الرحمن قال الله عز وجل

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقال عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا - 00:05:23

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. فامر الله عز وجل في هذه الاية بثلاثة الامر الاول ان يأخذ ما عفا وسمح من

اخلاق الناس ولا يتطلب الكمال ولا يشق عليهم بل يأخذ من اخلاق - 00:05:43

ما تيسر وسهل. وثانيا ان يأمر بالمعروف. واعظم المعروف هو الامر بعبادة الله وتوحيده وطاعته والثالث ان يعرض عن الجاهلين والا

يقابل جهلهم بالجهل. بل يقابل جهلهم بالحلم والاعراض عنهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد -

00:06:06